Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قوله : « ورأيت الغانمي قد ذكر في كتابه باباً وسماه رد الأعجاز على الصدور خارجا عن باب التجنيس وهو ضرب منه ، وقسم من جملة أقسامه كالذي نحن بصدد ذكره ههنا . فمما أورده الغانمي من الامثلة في ذلك قول بعضهم :

ونشري بجميلِ الصنعِ ذكراً طَيّبَ النّشْرِ
ونفري بسيوفِ الهند مَنْ أسْرَف في النَّفْرِ
وَنجْري في شرى الحمد على شاكلة البَحْرِ[1]

وقال : « واعلم انه قد اختلف جماعة من أرباب هذه الصناعة في تسمية أنواع علم البيان حتى ان أحدهم يضع لنوع واحد منه اسمين اعتقاداً منه ان ذلك النوع نوعان مختلفان وليس الامر كذلك بل هما نوع واحد . فممن غلط في ذلك الغانمي فانه ذكر باباً من أبواب علم البيان وسماه التبليغ وقال : هو ان يأتي الشاعر بالمعنى في البيت تاما من غير ان يكون للقافية فيما ذكره صنع ثم يأتي بها لحاجة الشعر اليها حتى يتم وزنه فيبلغ بذلك الغاية القصوى في الجودة كقول امرىء القيس :

كأَنَّ عيونَ الوحش حول خبائنا وأَرْحُلِنا الجَزْعُ الذي لم يُثَقَّبِ

فانه أتى بالتشبيه تاماً قبل القافية ثم لما جاء بها بلغ الأمد الاقصى في المبالغة. ثم انَّ الغانمي ذكر بعد هذا الباب بابا آخر وسماه الاشباع فقال : هو ان يأتي الشاعر بالبيت معلق القافية على آخر أجزائه ولا يكاد يفعل ذلك إلاَّ حُذّاق الشعراء وذاك ان الشاعر اذا كان بارعا جلب بقدرته وذكائه وفطنته الى البيت وقد تمت معانيه واستغنى عن الزيادة فيه قافية متممة لأعاريضه ووزنه فجعلها نعتا للمذكور كقول ذي الرُمّة :

قِفِ العيسَ في أطلالِ مَيَّةَ فاسألِ رسوماً كأخلاق الرداءِ المُسَلْسَلِ

هذا كلام الغانمي بعينه ، والبابان المذكوران سواء لا فرق بينهما بحال[2]» وقال :

(١) المثل السائر ج ١ ص ٢٥١ ـ ٢٥٢ .
(٢) المثل السائر ج ٢ ص ٣٥٠ ، والجامع الكبير ص ٢٤٠ ـ ٢٤٢ .